Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد علمنا من خلال موقف سيدنا هارون مايجب أن يتحلى به الداعى إلى الله عزَّ وجلَّ ، من طول الصبر على من يدعوهم ، والحكمة العالية فى حوارهم ، ومعاملتهم على أنهم مرضى مفتونون ومغرورون بحالهم ، لا يكادون يبصرون الهدى والنور إلاَّ لماماً .

وإن الداعى إلى الله يجب أن يكون رحيماً بهم ، وشفوقاً عليهم ، كل همه أن يأخذ بأيديهم مما هم فيه ، ونجاتهم من الإثم والمعصية التى توبقهم فى عذاب الله الأليم .

ولو أن الذين يكفِّرون المسلم بسبب معصية ارتكبها ، أو واجب تركه رأوْ حكمة سيدنا هارون عليه السلام فى معاملته لمن كفر بالله وعبد العجل من بنى إسرائيل ، لغيَّر أسلوبه تماماً ، ولام نفسه على قسوته وشدته فى هذا الحكم الذى حكم به على هذا المسلم . وإنما عليه أن يبين له بالرحمة واللين والحكمة ، مايحبه الله ويرضاه ، ويشوق قلبه إليه ، ويعطف نفسه نحوه ، ويثلج صدر أخيه المسلم بالرقة واللطف ، والحب والمودة ، لأنه يرجو نجاة أخيه المسلم المخالف لله ولرسوله ، ويعمل على خلاصه من ذنبه ومعصيته .

وإن لنا فى رسل الله عليهم السلام جميل الأسوة ، وكريم القدوة ، قال تعالى : « **لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتولى فإن الله هو الغنى الحميد** » (١) .

---

(١) آية (٦) الممتحنة .